14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
السبت 9 فبراير 2013 العدد -15685

قوس قزح

إشراف/ محمد فؤاد

عراقي يحاول قتل طفله حرقاً لإرضاء زوجته

■ بغداد/متابعات:

كان سقوط طالب الابتدائي الذي لا يتجاوز السابعة في إحدى المدارس بالعراق مغشيا عليه، بداية لانكشاف قصة مروعة، فحارس المدرسة ومديرها اللذان هرعا لإسعافه صدما بحجم الكدمات وآثار الحروق التي انتشرت في كل مكان من جسده الصغير، لكن الذهول كان أكبر حينما أسرعا به إلى المستشفى، ليكتشفا مع الأطباء أن والده كان يريد قتله لا لشيء سوى لإرضاء زوجته الثانية التي تزوجها بعد وفاة أم سجاد. وأدخل الطفل المستشفى وهو مصاب بحروق بالغة في الصدر ومناطق أخرى حساسة من جسمه، وتظهر الكدمات حتى على وجهه الأسمر الصغير.

وتقوم عناصر الشرطة بحمايته بعد أن هدده والده بالقتل على مرأى ومسمع من الأطباء. وأفاد الطفل بعد إفاقته من غيبوبته، أنه يتيم الأم ،ووالده من قام بضربه والاعتداء عليه بسبب زوجته التي شكت له من الطفل»، مشيرا إلى أن «الاعتداء ليس الأول من نوعه فهي المرة الرابعة التي يتعرض فيها إلى مثل هذا النوع من الأذى». وأكدت الفحوص والتحاليل والأشعة التي أخذت « تعرضه إلى الضرب المبرح والعض والكي في أغلب أجزاء الجسد».

وألقي القبض على الأب الذي قام وهو برفقة رجال الشرطة، بتهديد ابنه وتوعده أمام أنظار الأطباء والممرضين والمراجعين وهذا المشهد صعق الجميع فضلا عن تعذيب طفل مسكين في مثل هذا العمر، حتى بات يمر بأزمة نفسية كبيرة جدا، إذ أصبح يخاف الجميع ويخشى الكلام مع أحد خاصة بعد أن شاهد أباه وسمع تهديده». وتذرع الأب المتهم بحجة أن سلوكيات طفله لم تكن سليمة فقام بمعاقبته إرضاء للزوجة.

ويذكر أن قانون العقوبات العراقي يعاقب على جريمة الضرب بالحكم لمدة تصل إلى سنتين.

على هامش ورشة العمل التوجيهية للصحفيين للتعرف على سوء التغذية

الدكتورة جميلة هبة اللّه: الرسالة الإعلامية لها أثر كبير وفعال في تغيير المفاهيم الخاطئة لدى المجتمع

يبرز مفهوم سوء التغذية عند الأطفال بعدم حصول جسم الطفل على القدر الكافي من المواد الغذائية، مع عدم توافر العناصر الغذائية الأساسية في الأطعمة المقدمة للطفل، وتعد مشكلة سوء التغذية أحد الأمراض التي قد يتعرض لها الطفل في سن الصبا، لذلك يجب الاهتمام بتغذية الطفل في كل مراحله العمرية منذ ولادته.

ويتم علاج سوء التغذية غالباً من خلال إمداد الجسم بالمواد الغذائية التي تنقصه، بجانب علاج الأعراض التي تصيب الطفل وعلاج أية اضطرابات صحية تنشأ من سوء التغذية.

وتعرف التغذية المثلى للرضع وصغار الأطفال بأنها رضاعة طبيعية خالصة (حصرية) من الولادة حتى سن ستة أشهر من العمر ثم الاستمرار بالإرضاع لسنتين (أو أكثر) بأطعمة وسوائل كافية وآمنة وبشكل توقيتي لموافاة الاحتياجات التغذوية.

ويعود سبب ذلك الضعف في مناعة الجسم نتيجة سوء التغذية، ما يؤدي إلى إصابة الطفل بالأمراض المعدية وغير المعدية بشكل متكرر. والأهم من كل ذلك، أن ابتلاء الطفل بهذه الأمراض يفوق من حيث الشدة ابتلاء أولئك الذين يتغذون بشكل صحيح بأضعاف مضاعفة. فالحصبة مثلاً، وهو مرض شائع جداً وغير خطير نسبياً في العادة، يمكن أن يتسبب بعوارض وخيمة وحتى مميتة لدى الأطفال سيئي التغذية. وكذلك الكثير من الأمراض البسيطة، والتي لا تُذكر، يمكن أن تكون في غاية الشدة والخطورة على هؤلاء.

على هامش اختتام ورشة العمل التوجيهية للصحفيين للتعرف بسوء التغذية عند الأطفال التقينا بالدكتورة جميلة هبة الله منسقة برنامج التغذية والصحة في مكتب اليونيسف بعدن فتحدثت حول موضوع هذه الورشة فإلى التفاصيل:

التقاها/ محمد فؤاد - تصوير/ قيصر ياسين

أهداف الورشة

بداية حدثتنا الدكتورة هبة الله عن مضمون وهدف الورشة التي تستهدف شريحة الإعلاميين في المجتمع من خلال موضوع سوء التغذية عند الأطفال ، بان استهداف هذه الفئة يأتي لكونها مؤثرة في المجتمع من خلال الرسائل التوعوية والتكرار ومن جانب آخر الاقتناع بالفكرة التي يقومون بالترويج لها والهدف منها تلقى اكبر شريحة ممكنة في المجتمع معلومات حول سوء التغذية عند الأطفال.

وأضافت هبة الله قائلة : أن الإعلاميين بكافة تخصصاتهم ووسائلهم المختلفة قد استمعوا وتفاعلوا بشكل مرض من خلال الأفكار والرؤى المتبادلة بين المنظمة وبينهم بغض النظر عن التفاصيل فهم شعروا ولمسوا خلال الورشة أن الموضوع يعنيهم شخصيا وأسرهم والمجتمع المحيط بهم، مشيرة إلى أن التفاعل كان واقعيا وممتازا حيث كان كل واحد منهم يعبر بطريقته عن الموضوع فمنهم من ناقش الموضوع من خلال عكسه على المجتمع.. فهذا التفاعل قد أشعرها أن الصحفيين واعون وبطريقة منطقية..مؤكدة مرة أخرى إن الإعلام له دور كبير ومؤثر في توعية وتغيير الأفكار والممارسات والمفاهيم السيئة لدى المجتمع.

أثر الرسالة الإعلامية على المجتمع

وأشارت هبة الله خلال حديثها إلى أن الرسالة الإعلامية التوعوية لسوء التغذية ترفع الوعي الصحي لسلامة الطفل وقدراته الفكرية والذهنية وعلى هذه الرسائل أن تستخدم باستمرار وبأسلوب التكرار وعرضها على المواطنين وهو ما سوف يؤدي إلى تغيير في السلوكيات الخاطئة حول موضوع سوء التغذية باعتباره يسمى جهلاً بالأمر.. والمواطن إذا اسمع عن الموضوع سوف يغير سلوكه..ولفتت إلى ضرورة المتابعة والاهتمام بمثل هذه المواضيع المتمثلة بصحة الأم والطفل.

وطالبت الدكتورة جميلة الإعلاميين المشاركين بالورشة بضرورة توصيل ومتابعة الرسالة الإعلامية عن سوء التغذية وصحة الطفل إلى ابعد حد ..بهدف الوصول إلى التغيير للسلوكيات من خلال تغذية الأطفال والرضاعة المثلى الطبيعية وفي سلوكيات الأم الحامل والمرضعة باعتباره التغيير الذي يطمح إليه من خلال الكم الهائل من المعلومات التي استفادها الجميع من الورشة.

وركزت الدكتورة جميلة هبة الله خلال حديثها على الحزمة التكاملية في الخدمات الصحية والمقصود بها خدمات التغذية مصحوبة بالأم والطفل وبرنامج الووش (خدمات المياه، الصرف الصحي،والصحة، والنظافة الشخصية).

فوائد غسل اليدين

وقدمت رسالة للأمهات حول عدم الاستهانة بفائدة غسل اليدين بالماء والصابون عند التعامل مع الطفل من خلال إعداد الطعام باعتبارها ركيزة أساسية للمنزل إلى جانب توعية الأسرة بالكامل.

وقالت إن منظمة اليونيسف تؤكد أن نجاح التغيير في الحالة التغذوية للام والطفل يحتاج لاهتمام مطلق من قبل كافة الفئات في المجتمع.. ورغبت في توصيل رسالة واحدة للأمهات بان هناك عيادات لمعالجة سوء التغذية للحالات الوخيمة في محافظة لحج كما أن هناك سبع عيادات بمحافظة عدن للمشورة بشان الرضاعة الطبيعية وللمرأة والطفل وتغذية صغار الأطفال.. في محافظة لحج في مستشفى ابن خلدون ومركز الأمومة والطفولة والمراكز الصحية الأخرى بالمحافظتين.. وطالبت بضرورة استفادة الأمهات من الخدمة التي تقدمها تلك المراكز.

▪ على الأم الاهتمام بنظافة يديها حفاظا على صحة أطفالها والأسرة

▪ هناك مراكز مشورة تغذوية للأم والطفل في المستشفيات والمجمعات الصحية بعدن ولحج

كلمات

› هبة حسن الصوفي

الأطفال بحاجة إلى صحافة متخصصة

على الرغم من وجود العديد من أنواع الصحف على الساحة سواء كانت صحفا فنية، سياسية، اجتماعية، ثقافية، إلا أن هناك نسيانا لـ(صحافة الأطفال) فليس هناك أي صحيفة متخصصة بالطفل، وهذه الصحيفة لابد أن تكون مختلفة كل الاختلاف عن بقية الصحف من حيث عرض المواضيع، الإخراج، الأسلوب الفني لهذه الصحيفة.

هناك من يسأل لماذا تكون للأطفال صحافة خاصة بهم بما أن الطفل ليس مدركاً لكثير من الأشياء فكيف يتم تخصيص صحيفة له؟؟

أنا برأيي من الضروري أن تكون هناك صحيفة للأطفال وليست مجرد صحيفة أو مجلة تصدر لتسليتهم أو الترفيه عنهم لأننا لا ننسى أن عالم الطفولة عالم قائم بحد ذاته وتوجد فيه الكثير من المراحل العمرية التي يمر بها الأطفال.

والطفل بحاجة إلى صحيفة خاصة به توجد بها كل المعلومات والمعاني والمفاهيم التي يحتاج إليها الطفل.

ولتكون صفحاتها مثل الضوء لتنير طريقه ومن الضروري أيضاً أن يكون باستطاعة تلك الصحيفة المزج بين الواقع والخيال وذلك من خلال الرسومات، المواضيع، الألوان....الخ، ولا ننسى أيضاً قيمة الكلمة المطبوعة في تلك الصحيفة الخاصة بالطفل، والجاذبية مطلوبة أيضاً وتصوير المعاني وتجسيدها وتحويل الرسومات والألوان إلى لوحات فنية يتمتع الطفل بالنظر إليها.

وإذا نظرنا لاختيار المواضيع فلابد أن تكون متنوعة ومتعددة في الأدب، التاريخ، الثقافة، قد يقول البعض إن الطفل ليس بحاجة لكل هذا، لكننا نقول إن الطفل يحتاج لغذاء ذهني بمعنى الكلمة حتى تتكون لديه قوة وشخصية وثقافة الغد.

بعض الصحف أو المجلات الموجهة للطفل تكثر فيها الصور الجميلة والألعاب الترفيهية والطرائف المضحكة، صحيح أنه بحاجتها ولكن عقليته بحاجة أيضاً للكثير من العلم والمعرفة حتى تتكون لديه عقلية صحيحة تملؤها المعرفة والعلم المفيد.

ولا بد أن تسعى هذه الصحف إلى تدريب مهارات القراءة وزرع حب الإطلاع الدائم لكل ما هو مفيد ويحتاج إليه الطفل.

قد يقول البعض نحن بعصر التكنولوجيا والانترنت فما حاجة الطفل لمثل هذه الصحف أو المجلات؟؟ ولكن نقف لحظات من الوقت سنجد أن الكمبيوتر قد ألحق الضرر بعقلية الأطفال أكثر من إفادتها.. لأن الإعلام المقروء يأخذ نصيبه من الرقابة والانتباه ويستطيع الأهل مراقبة الطفل فيما يقرؤه ولكن تقدم العصر التكنولوجي جعل الطفل يتوجه لأشياء تغيب وعيه تماما.

ولا ننكر أن الغزو الفكري استطاع أيضاً الدخول إلى عقول الأطفال، وبالصحافة المتخصصة نستطيع تشجيع الطفل على التثقيف الفكري بدل الغزو عليه.

لأننا نعلم جيداً بأنه ليس لجميع الأطفال القدرة على مواكبة الانترنت، كما أن عالم الطفل عالم صعب جداً وبحاجة إلى كثير من الحذر والموضوعية والصدق، نستطيع أن نلتزم في الصحيفة المتخصصة لهم بتلك الأشياء التي تم ذكرها ولكن في عالم التكنولوجيا والانترنت لا نستطيع وضع حدود للطفل وتغذية فكره بأشياء تجعل منه عموداً فقرياً لكل مجتمع بمعنى الكلمة.

ولا ننسى أن هناك بعض الدول التي تصدر مجلات خاصة للأطفال وهي مهتمة بها بشكل واضح مثل مجلة ميكي ومجلة أسامة والعربي الصغير.

وكما أشرت سابقاً فإن التعامل مع عالم الأطفال بحاجة إلى إتقان ومهارة لكي نكسب الطفل ونبعده عن عثرات الحياة التي تواجهه مثل التفكك الأسري والتشرد والسعي وراء الأشياء التي تؤثر على حياته وتقضي على مستقبله في المهد.

وكما وجدت صحف متخصصة بالثقافة والسياسة والعنف فإن الطفل من حقه على مجتمعه أن يمنحه حقه في المجال الإعلامي والتثقيفي ومن خلاله يستطيع المطالبة بحقه في كافة المجالات ومثل ما لنا دور في توصيل رسالتنا بكل أمانة، فللطفل حق في توصيل رسالته للعالم أجمع.

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة (29):

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

تضمن الدول التي تقر أو تجيز نظام التبني إيلاء مصالح الطفل الفضلى الاعتبار الأول والقيام بما يلي:

1 - توافق الدول الأطراف على أن يكون تعليم الطفل موجهاً نحو:

- أ) تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها.

ب) تنمية احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة.

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح)هذه الصورة الرائعة للصديق ريان ياسر عبد اللطيف يبلغ من العمر 9 سنوات يدرس في الصف الثالث بمدرسة البنيان بمديرية المنصورة حائز على المركز الأول في شهادة الفصل الدراسي الأول للعام 2012-2013م.

أسرة الصفحة ترحب بصديقتنا وتتمنى له دوام الصحة ومزيدا من التقدم والنجاح.

نادي الرسامين الصغار

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة قوس قزح هذه اللوحة الجميلة والرائعة للصديق الحبوب جميل عصام محمد علي سيف يبلغ من العمر تسع سنوات ويدرس في الصف الرابع في مدرسة التميز.

أسرة الصفحة تتمنى لصديقنا دوام التميز والإبداع ومستقبلاً زاهراً.

الإرضاع من الثدي يقلل من إصابة الرضع بالأمراض المزمنة